تحف معدنية تراثية من المتحف العراقي

م.مساعد عماد مهدي حسن

كلية الآداب / قسم الآثار

إن تراث البلد هو المرآة التي تعكس عمقه ألتأريخي والفني ،في مختلف ميادين العمارة والفنون ، المنقولة، والتحف المعدنية، هي أحدى الفنون المنقولة ،التي مارسها الفنان العربي المسلم ،وأقبل على إنتاجها بشكل واسع ،وأنتج أنواعا، مختلفة منها كا لجرار، والصحون، والأباريق، والشماعد ٠٠٠ الخ ٠ وذلك بحكم كونها تستخدم لغرض الاحتياجات اليومية ، وعلى الرغم ممالقيته، صناعة التحف المعدنية ،بصفة عامة ،والمشغولات الذهبية والفضية ،بصفة خاصة من تقدير ورعاية، من قبل السلاطين والأمراء العثمانيين، وعلى الرغم من احتفاظ المتاحف العالمية، بأعداد وفيرة من التحف العثمانية ، ألى انه من الملاحظ ،عدم وجود دراسات مبكرة ،تتناول موضوع التحف المعدنية العثمانية ،على غرار تلك الدراسات ،التي تتناول الأواني الخزفية، والمنسو جات، والسجاد العثماني ،ويعود ذلك ألا أن التحف المعدنية العثمانية ،لم تحظ بإعجاب هواة جمع التحف ،وتجار العاديات بنفس القدر الذي حظيت به الأواني الخزفية، وقطع النسيج ،والسجاد ،،ويتمثل أيضا في إن معظم التحف المعدنية العثمانية الهامة ،ظلت حبيسة خزانات القصور والمتاحف العثمانية، لفترة طويلة ولم تخرج إلى الضوء، إلا منذ وقت قريب ، بالا ضافة إلى وجود بعض التحف ،في حوزة أصحاب بعض المجموعات الخاصة ،كذلك إن معظم الوثأق العثمانية، المتعلقة بطوائف الحرفيين، في مجال أشغال المعادن لم ينشر منها حتى الآن إلا القليل ،هذا البحث هو واحد من البحوث ،التي تتناول التحف المعدنية التراثية ، المحفوظة في المتحف العراقي ألتي لم تلقى الاهتمام من الباحثين ،على الرغم من أهميتها، في دراسة مرحلة تأريخية مهمة ،من تأريخ العراق وهو العصر العثماني الأخير وقد وقع اختياري، على مجموعة من التحف المعدنية، تنوعت في أشكالها، بين الجرار، و ألصحون ،والأباريق، والشماعد والكاسات، ومرشات ماءالورد فقمت بتصويرها ،ورسم عناصرها الزخرفية ،وقدمت وصفا لها ،ثم جائت الدراسة التحليلية للزخارف النباتية والآدمية والكتابية فقمت بدراستها،وأجراء مقارنة عناصرها،مع عناصر مشابهة في الفنون الأخرى،وعسى أن تسهم الدراسة في تسليط الضوء على التحف المعدنية التراثية في المتحف العراقي واطلاع المختصين بأهميتها.

تعتبر المرحلة ألتاريخية ، التي مر بها العراق، تحت حكم الدولة العثمانية ،مرحلة مهمة في تأريخ العراق، إن حكم الدولة العثمانية، يمكن أن يقسم إلى مرحلتين تأريخيتين ،وقد بدأت المرحلة الثانية ،بعد المحاولات الأولى للسلاطين العثمانيين ،لاسترجاع بغداد من أيدي الصوفيين الإيرانيين، في سنة (١٦٢٩ – ١٦٣٠ ميلادية) كان ذلك في عهد السلطان العثماني مراد الرابع ،وكان على رأس السلطة في إيران الشاه عباس الأول، وفي المحاولة الثانية التي قام بها ألسلطان مراد في سنة(١٠٤٨ هجرية /١٦٣٨) ميلادية في الهجوم والاطباق على بغداد،في أيام الشاه عباس الثاني، أن هذا الهجوم تكلل بالنجاح للأتراك ،وأسفر عن طرد الإيرانيين من حاضرة العراق، والمدن العراقية الأخرى، ليحل بدلا عنهم استعمار أخر، الاحتلال العثماني للعراق، الذي أستمر لغاية سنة (١٣٣٦ هجرية /١٩١٧ ميلادية)[١]. أصبح العراق في ظل الاحتلال العثماني في وضع لايحسد عليه فقد أتصف العصر العثماني بضعف الولاة وجهلهم بأمور البلاد وسلبهم لخيراتها يضاف إلى ذلك كثرة الانتفاضات العشائرية وتمرد الانكشارية المستمر والروح العدائية التي سادت العلاقات العثمانية الفارسية إضافة إلى حدوث الفيضانات وانتشار الأوبئة والأمراض كان له الأثر الفعال في تدهور أحوال البلاد[٢] وعلى الرغم من ذلك فقد مارس الفنان العراقي الفن في مختلف جوانبه ونجد ان الفنان العراقي قد تأثر ببعض العناصر المعمارية والفنية التي تعتبر من مميزات الطراز العثماني التركي وهذا ظهر واضحا وجليا في العما ئر المدنية والدينية في العراق من العصر العثماني وكذلك بعض العناصر الزخرفية التي كانت شائعة في العصر العثماني وظهرت على مختلف التحف المنقولة من العصر العثماني ومنها التحف المعدنية حيث نجد معظم العناصر النباتية قد ظهرت لنا على التحف من هذا العصر ومن أهمها أشجار السرو وزهرة القرنفل والوردة المفصصة كما تجلت لنا التاثيرات في سحن الوجوه التي كانت طاغية في الرسوم الادمية وكذلك شكل الملابس العثمانية .

شهدت صناعة التحف المعدنية في العراق تطورا كبيرا، وبلغت أوج أزدهارها في مدينة الموصل، وعلى الرغم أنه لم تصل ألينا تحف معدنية من مدينة الموصل قبل القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ألا انه لاشك أن تلك الصناعة كانت معروفة في تلك المدينة منذ العصور القديمة [٣] قد أيد المؤرخون شهرة مدينة الموصل في صناعة التحف المعدنية وأشار ابن ألاثيرالى وجود المعادن اللازمة لصناعة التحف المعدنية وأن النحاس كان موجودا في ديار بكر[٤] ومن مدينة الموصل أنتقلت تلك الصناعة الى مدن أخرى كالقاهرة على أيدي الصناع الموصليين عندما سقطت مدينتهم بيد المغول [٥] كان التكفيت الطريقة السائدة في زخرفة التحف المعدنية الموصلية وقد أستعملت مواد الفضة والنحاس الاحمر والذهب في التكفيت [٦] .

وفي العصر العثماني أستخدم صناع المعادن في العصر العثماني أنواعا مختلفة من المعادن والفلزات والسبا ئك في تشكيل وزخرفة التحف المعدنية وأن تركز اهتمامهم بصورة واضحة في استخدام معادن النحاس والذهب والفضة والحديد[٧]وقد أستخدم الفنان عدة طرق لصناعة التحف المعدنية منها الطرق أو الدق إحدى الطرق المتبعة في زخرفة التحف المعدنية فبعد أن يجعلون القطعة على الشكل المطلوب يشرعون بدقها طرقها بمطارق وأزاميل خاصة طبقا لرسوم مصممة(٨) كما أستخدم الفنان طريقة أخرى من طرق الزخرفة وهو الحفر يعالج أسلوب الحفر أو النقش والتنزيل نفس المواضيع التي يعالجها أسلوب الدق ألا ان الأشكال تكون في هذا الأسلوب محفورة بينما في الدق نافرة (٩)ومن أهم أنواع طرق الزخرفة ألتي أقبل عليها الفنان في العصر العثماني التنزيل أو التكفيت يكون بعد الحفر مباشرة بحيث إن الصانع الذي يقوم بالحفر يدكك ما يريد تنزيله مكان الحفر وقد يكون في مرحلة لاحقة تجري بعد انجاز حفر أو نقش القطعة ويكون التنزيل أما بأسلاك من الفضة الخالصة (روباص) مئة بالمائة وبالذهب الخالص،أو بالذهب و أو بالذهب والفضة معا (١٠).

الدراسة الوصفية

جرة من النحاس الارتفاع ٣٠ سم ،قطر الفوهة ٧ ، ذات فوهة واسعة وقاعدة ضيقة، نفذت عليها زخارف بطريقة الطرق طبقا لرسوم مصممة وضعت الزخا رف داخل حشوات دائرية الشكل ،وزع حول بدن الجرة .الحشوة الأولى،تمثل سيدة تعزف على آلة موسيقية تجلس أمامها سيدة تحمل بيدها كأ س شراب (لوح ١ شكل ١ أ).

الحشوة الثانية ،سوم آدمية،تمثل رجل يجلس القرفصاء،تقف أمامه سيدة تحمل بيدها كاس الشراب ،تقوم بتقديمه للرجل ،(شكل ١ ب).

الحشوة الثالثة ، سيدة واقفة،تحمل بيدها إناء وتجلس أمامها سيدة أخرى،تحمل بيدها كاس الشراب .

صحن مصنوع من الفضة ،القطر ٢٤ سم ، زخارفه نفذت بطريقة الطرق على المعدن ،زخارفه نباتية،عبارة عن فروع نباتية،وازهاركبيرة،تمثل زهرة القرنفل .،الزخارف منفذة حول حافة الصحن ،شكل متكرر ، دور حول حافة الصحن من الداخل (لوح ٢)

شمعدان من النحاس الارتفاع ٢٣ سم ، نفذت زخارفه بطريقة الحفر على المعدن(لوح ٣ أ) ،للشمعدان قاعدة دائرية الشكل كبيرة ،فذت عليها زخارف آدمية(لوح ٣ب)،للشمعدان رقبة طويلة الشكل تنتهي بفتحة ستخدم لوضع الشموع ،رقبة الشمعدان نفذت عليها زخارف آدمية أيضا (لوح٣ج) .

تمثل الزخارف رسوم آدمية ،شكل٢ أ) الذي يمثل رجل بملابسه العسكرية ،حمل سيفا يرفع يده اليسرى يقف أمامه رجل ملتحي ربما يمثل اميرا اوملكا ،تقف وراء الرجل ذي الملابس العسكرية سيدة .

مشهد آخر، مثل ملك جالس على عرشه يرتدي على رأسه التاج،يقف أمامه رجل ربما يمثل الوزير، تقف ورائهم امرأة ربما تمثل خادمة .(شكل ٢ ب)

وهذا النمط من الشماعد،المكون من صينية سفلى،يتوسطها قائم طويل مجوف ،تنتهي ببيت شمعة اسطواني طويل شاع في القرن العاشر الهجري [١١]

مشهد آخر منفذ على رقبة الشمعدان ، ،يمثل رسوم وجوه آدمية ،احدهم شخص يرتدي على رأسه قبعة له شاربان طويلان ،ووجه آدمي آخر يمثل شخص يرتدي على راسه قبعة وله لحية طويلة.(شكل ٢ ج) طاسه من ا لنحاس كبيرة،القطر ٢١ سم٥ذات فوهة واسعة ،قاعدة قليلة الارتفاع ضيقة،الطاسة منفذ عليها زخارف كتابية بطريقة الحفر ،بشكل شريط كتابي يدور حول الطاسة من الخارج (لوح١٤–ب–ج–د) يمثل الشريط الكتابي،كتابة بخط النسخ حملت أسماء (النبي محمد (ص) وفاطمة وعلي والائمة المعصومين) ، (شكل٣).

إبريق من النحاس،الارتفاع ٣٣ سم، نفذت زخارفه بطريقة الحفر ،للا بريق مقبض كبير يبدأ عند فوهة الإبريق وينتهي عند البدن في الوسط بشكل مقوس، للإبريق صنبور طويل والإبريق ذي بدن كروي ورقبة ضيقة قصيرة ،له قاعدة مربعة الشكل،ومزين بزخارف منفذة بطريقة الحفر ،تمثل زخارف نباتية ،شكل ورود مفصصة،تدور وبشكل مكرر حول بدن الإبريق . وفي وسط بدن الإبريق طره أو صرة شبه دائرية تحمل كلمة (الله) بخط الكوفي . (لوح ٥)

كاسة كبيرة وعميقة،ذات فوهة واسعة،القطر ٢٢ سم ،الارتفاع ١٦ ،سم ،القاعدة ١٠ سم ،القاعدة ضيقة دائرية ،قليلة الارتفاع ،الكاسة مصنوعة من النحاس ،فذت عليها زخارف بواسطة الحفر ،الزخارف موزعة بشكل أشرطة تدور حول بدن الكاسة من الخارج (لوح ٦)،الشريط ألأول العلوي نفذت فيه زخارف عبارة عن شريط مظفور ،يليه شريط أخر أكثر عرضا من الأول يمتد من منتصف بدن الكاسة حتى القاعدة،نفذت فيه زخارف نباتية عبارة عن مراوح نخيلية،بشكل مكرر ومتناوب ،لوح ٦ ب) وفي قاعدة الكاسة من الأسفل كتابة بخط النسخ نقرأ فيها (عمل علي حسن فرحان قاجار)

إبريق من النحاس ،لارتفاع ٣٣ سم، مصنوع بطريقة الطرق ،الإبريق ذي بدن كروي للإبريق بدن كروي للإبريق رقبة طويلة تنتهي من الأعلى بفوهة ضيقة ،يعلو الفوهة غطاء هرمي الشكل للابريق مقبض ملتوي،يبدأ عند الفوهة وينتهي عند بدن الإبريق،في المنتصف للإبريق قاعدة ضيقة ،للإبريق مزين بعناصر زخرفيةتشبه حراشف السمك .(لوح ٧)

إبريق من النحاس المكفت بالفضة ،لارتفاع ٢٠ سم ،الإبريق ذي بدن كروي منتفخ،للإبريق رقبة قصيرة تنتهي بفوهة ضيقة للإبريق قاعدة واسعة دائرة الشكل مرتفعة بدن الإبريق مزين بعناصر زخرفيه نباتية (لوح ٨) وكتابية ،النباتية عبارة عن أغصان نباتية تنتهي بأوراق نباتية نفذت بشكل متكرر حول رقبة الإبريق وهناك شريط آخر عبارة عن غصن مبروم يدور حول بدن الإبريق ،وعند القاعدة يوجد شريط مشابه. في وسط البدن توجد جامات نفذت بداخلها كتابة بالخط الكوفي المظفور نقرأ فيها العافية والمسرة. (لوح٨ب)

شمعدان من النحاس ،الارتفاع ٢٤سم، زخارفه معمولة بطريقة الحفر،،ي قاعدة دائرية كبيرة وبدن مخروطي،يعلوه رقبة قصيرة تنتهي بفوهة ضيقة (لوح ٩ أ)،الشمعدان منفذ عليه شريط كتابي بالخط الكوفي ،موضوع داخل أطر بشكل حشوات يفصل بين حشوه وأخرى وردة مفصصة ،نقرأ في الشريط الكتابي الحشوة الأولى صاحب الوظائف ،والحشوة الثانية بغداد وكربلاء،والحشوة الثالثة كربلاء،والحشوة الرابعة عمل، الحشوة الخامسة (قاسم). (لوح٩ب شكل رقم ٤) .

مرش ماء الورد مصنوع من الفضة ،لارتفاع ٢٥ سم، ذي بدن كروي ،رقبة طويلة تنتهي من الأعلى بفوهة ،وله قاعدة دائرية واسعة (لوح ١٠أ) والمرش مزين بزخارف نباتية ، موزعة حول بدن الإبريق والرقبة والقاعدة ،تمثل زهرة القرنفل المحورة (لوح ١٠ ب)

العناصر الزخرفة

(١) الزخارف النباتية : ظهرت على القطع عناصر زخرفيه نباتية،وتتمثل أشجار السرو،وزهرة القرنفل،والورود المفصصة،وزخرفة الارابسك الرومي

(أ):أشجار السرو ،وهي من الأشجار التي ترمز إلى الخلود في عقيدة العثمانيين،لدوام خضرتها في كل الفصول [١٢] ،وظهرت لنا منفذة وتحتل المساحة الخلفية في المشهد الرئيسي (لوح رقم١شكل ١ أ و شكل ج)

(ب) زهرة القرنفل : وهي زخرفة نباتية محورة ،وهي من الأزهار الشائعة الاستخدام في الفن العثماني ، واستخدموها بتحويرات عديدة في زخارفهم [١٣]،وظهرت لنا في(لوح ٢ أ وب وكذلك لوح ١٠)

(ج) الورود المفصصة ، ، والتي تعتبر من الرموز المقدسة في العقائد القديمة ،منذ فجر التاريخ وحتى العصر البابلي الحديث [١٤] ويغلب الظن إن الفنان حاول تنفيذ هذه الورود بشكل وردة الأقحوان ، التي تظهر ضمن نباتات مدينة الموصل ،خلال فصل الربيع، من الجدير بالذكر، إن وردة الأقحوان استخدمها فنان العصر الآشوري وأصبحت تعرف بالوردة الآشورية[١٥].

(د) الارابسك الرومي ،قوام هذه الزخارف فروع نباتية مرسومة بطريقة خاصة، لا تخضع في شكلها واتجاهها ونموها لنظام الطبيعة، وقد طور العثمانيون زخرفة الرومي، وقد صار لها صورة رائعة على أيديهم وشديدة التعقيد [١٦] . (لوح ٦ أ وب ولوح٨ أ وب)

(٢) الزخارف الآدمية ، ظهرت مشاهد آدمية لرجال ونساء ،وهي تمثل مشاهد طرب وشراب ومشاهد أشخاص بزي عسكري، وأشخاص يمثلون الأمراء أو الملوك ،فمن مشاهد الطرب ،مشهد يمثل سيدة ذات ملامح وجه عثمانية في حالة وقوف ،تعزف على آلة موسيقية تعرف باسم العود ، والعود كما هو معروف من ، أهم آلات الطرب وأشهرها عند العرب في العصر الجاهلي [١٧] ،وضل استعمال العود عبر العصور الإسلامية [١٨] . (لوح ١ شكل ١أ)

ترتدي هذه السيدة التي قد تكون جارية، لباس بدن عبارة عن رداء يصل إلى القدمين ،وكانت الجارية ترتدي الأنواع الجيدة من الأردية، لمكانتها المرموقة في قصور الخلفاء وكانت ا لنساء في بعض الأحيان يبالغن في العناية بأرديتهن ،فكن يحلينها با لأشعار التي تدور حول الغزل وما له علاقة باللهو والطرب والحب [١٩] ترتدي السيدة لباس رأس، عبارة عن قلنسوة والقلنسوة لباس يلاث على الرأس تكويرا[٢٠] وكانت سمة الطول ميزة القلنسوة، وقد وجد هذا النوع من الملابس على مختلف الآثار [٢١]،

وكانت تستعمل من قبل طبقات تستوجب أعمالهم الحركة ،فهذا يؤيد أنها كانت تثبت عن طريق الحنك تلافيا لسقوطها [٢٢] ، تجلس أمامها سيدة أخرى ذات ملامح وجه عثمانية ، ترتدي رداء وهي في حالة جلوس لاتظهرارجلها ، ترتدي على رأسها لباس رأس عبارة عن طاقية الطاقية : وتعرف ايضاً بأسم الكمة، ويبدو إن التسمية جاءت من شكلها العام الذي يشبه الطاق، وكانت أما تلف حولها عمامة أو تلبس وحدها، وكانت مبطنة وتنسج من الكتان أو الصوف وهي لباس طبقات المجتمع المختلفة سواء كانوا رجالاً أم نساءً .[٢٣] مشهد أخر يمثل مشهد شراب ،رجل جالس القرفصاء يرتدي لباس ،عبارة عن قباء ، القباء: رداء طويل مزرر مفتوح من جهته الأمامية يلبس في العادة فوق القميص. [٢٤] إن الأقبية المصورة على الآثار جأت بأشكال أو أنماط متباينة في تفصيلها وخياطتها، تبعا لطبقات المجتمع والمناسبات التي اتخذت فيها هذه الأقبية [٢٥]، تقف أمام الرجل سيدة ذات ملامح وجه عثمانية ،ترتدي رداء طويل ، تمسك بيدها كأس الشراب تقدمه إلى الرجل الجالس وظهرت لنا مجالس الشراب في مختلف الفنون، ومنها النقود حيث ظهر لنا الخليفة المقتدر بالله ٢٥٩-٣٢٠ هـ (٩٠٨-٩٣٢م) في مجلس شراب مرتدياً لباس الشراب[٢٦] (لوح ١ شكل ١ ب)

مشهد أخر يمثل سيدة ذات ملامح وجه عثمانية ، ترتدي رداء طويل، ترتدي لباس رأس قلنسوة تمسك بيدها إناء ،تقف أمامها سيدة ذات ملامح وجه عثمانية ترتدي قباء ولباس رأس

طاقية (لوح ١ شكل ١ ج) من المشاهد الأخرى مشهد يمثل رجل بملابسه العسكرية يرتدي الدرع وهو رداء يلبس في الحرب لتغطية الصدر و الظهر ونصف الذراعين لوقاية لابسه من ضربات السيوف وطعنات الرماح وتأثير السهام وتتخذ الدروع من زرد الحديد والنوع الذي يرتديه هذا الرجل تعرف بالبتراء وهي قصيرة تصنع بلا أكمام ويصل طولها إلى أسفل الركبة [٢٧] يحمل هذا المقاتل بيده سيفا وهو السلاح الأساسي للمقاتل في الاشتباك القريب [٢٨]والسيوف التي استخدمها العثمانيون تشبه السيوف المغولية الطراز ذات

النصال المقوسة تقوسا خفيفا وتنتهي بطرف مدبب إلى جانب استخدامهم السيوف المستقيمة والذي يحمله هذا المقاتل [٢٩] (لوح ٣ أ شكل ٢أ) يجلس أمام هذا المقاتل رجل ذي لحية وشارب يرتدي الرجل قباء وخلف الرجل العسكري تقف امرأة ترتدي رداء ربما هي جارية ملامح وجهها عثمانية .

(٣) الزخارف الكتابية : ظهرت على التحف المعدنية عناصر كتابية تمثلت بكتابات بالخط الكوفي وخط ا لنسخ وكانت مضامينها كتابات حملت اسم النبي محمد وآل البيت ،وحمل البغض الاخر عبارات دعائية ،والبعض حمل اسم الصانع ومدينة الصنع ، (لوح٤ أب ج د شكل ٣) كتابة بخط النسخ ، والمقصود بالخط النسخي هو الخط المدور، وقد سمي بعدة تسميات منها البديع، والمقور، والمدور، والمحقق. وقد عرف الخط اللين في العصور السابقة للإسلام، ومنها نقش حران المؤرخ سنة (٥٦٨ ميلادية) إذ نجد بعض الحروف المدورة اللينة، ويعتبر عصر الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) عصر ازدهار للخط ألنسخي [٣٠] و نص الكتابة (محمد المصطفى علي المرتضى فاطمة الزهراء الحسن المجتبى الحسين الشهيد بكربلاء علي السجاد محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم محمد الجواد علي الهادي الحسن العسكري المنتظر . وتعرف هذه التحفة المعدنية بأسم طاسة الائمة الاثنى عشر وكان شرب الماء بها لغرض التبرك والشفاء ، من الكتابات الأخرى العبارات الدعائية وقد استخدم الفنان الخط الكوفي في كتابة العبارات الدعائية في اغلب الأحيان[٣١] وظهر لنا الخط الكوفي ذي الهامات المثلثة وسمي بذلك لأن هامات الحروف فيه تنتهي برؤوس مثلثة آو ما يشبه أنصاف رؤوس السهام[٣٢] وأول ظهور له على الآثار بشكل عام كان في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري على البردي[٣٣] ، وظهرت لنا عبارة عافية وعبارة مسرات ،(لوح ٨ أ وب) .

أما النقوش الكتابية، التي تحمل أسماء الصناع، أو أسماء من صنعت لهم، فان لها أهمية كأهمية النقوش الكتابية على الآثار، بشكل عام ،ولاسيما إذا كانت تلك الأسماء معروفة في التاريخ [٣٤] وظهرت لنا أسماء الصناع في (لوح ٦ ج) نقرأ كتابة بخط النسخ على قاعدة

الإبريق من الأسفل نصها (عمل علي حسن فرحان قاجار) ، كتابة أخرى بالخط الكوفي (لوح ٩ ب شكل ٤) نقرأ فيها عبارة (صاحب الوظائف واسم بغداد وكربلاء عمل قاسم) .

نتائج البحث

١ – بلغت صناعة التحف المعدنية في العراق درجة كبيرة من التطور ووصلت الى اوج ازدهارها في مدينة الموصل التي كان لها مدرسة خاصة في صناعة التحف المعدنية وخاصة فن تكفيت المعاد.

٢ – تبين من خلال دراسة النماذج من التحف المعدنية استمرار صناعة التحف المعدنية خلال العصر العثماني في العراق وتأثرها بمدرسة الموصل في صناعة التحف المعدنية .

٣ – أستخدم الفنان في صناعة التحف المعدنية عدة طرق في الصناعة منها الطرق والحفر والتكفيت واستخدم عدة معادن منها النحاس والفضة والبرونز.

٤ –تنوع باشكال الانية التي انتجها الفنان تبعا لاغراض الاستعمال كالجرار والصحون والاباريق والشماعد والكاسات ومرشات ماء الورد.

٥ – ظهرت انواع متعددة من العناصر الزخرفية النباتية والادمية والكتابية وقد ضمت النباتية بعض العناصر الشائعة في الفن العثماني كاشجار السرو وزهرة القرنفل والوردة المفصصة.

٦ – تنوع المواضيع والمشاهد الادمية بين مشاهد شراب وعزف على الات موسيقية ومشاهد عسكرية .

٧ – ظهرت بعض العناصر الكتابية وقد نفذت بالخط النسخ والخط الكوفي وحملت بعض الاشرطة الكتابية أسم الصانع واسم المدينة كما حمل البعض منها عبارات دعائية.

الهوامش

(١) ديو جي سعيد ،بحث في تأريخ الموصل ،بغداد ١٩٨٢ ،ص٥٤
(٢) الدراجي ،حميد محمد حسن ،البيت العراقي في العصر العثماني ،عناصره المعمارية والزخرفية ،ج١ ،طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ٢٠٠٨ ،ص٦
(٣) ألعبيدي ،صلاح حسين ،التحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي،مطبعة المعارف بغداد،١٩٧٠ ،ص٢٢
(٤)ابن الأثير ،عز الدين علي بن محمدين عبد الكريم الشيباني الجزري ،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،دار الطباعة بالقاهرة ،١٢٩٠ هـ ،ص٢١٥
(٥)ألعبيدي ،المصدر السابق ،ص٢٥
(٦)ألعبيدي ،صلاح حسين ،الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ،مكتبة الصادق ،١٩٧٨ ،ص ١١٣
(٧)خليفة ،ربيع حامد ،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ،مكتبة زهراء لشرق ،دمشق، ط٤ ،٢٠٠٧ وص١٣٣
(٨) كيال ، منير ،مآثر دمشقية في الفنون والصناعات الدمشقية ،دراسة ميدانية توثيقية ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ٢٠٠٧ ، ص ١٧٨
(٩) (كيال ،المصدر السابق ،ص١٨٣)
(١٠) المصدر نفسه ،ص ،١٨٣ .
(١١) خليفة ،المصدر السابق ،ص ١٥٦
(١٢) محمد ،سعاد ماهر ، الخزف التركي ،دار المعارف مصر ،ط١ ،مصر ،١٩٧٧ ،ص٧٦
(١٣) مرزوق ،محمد عبد العزيز ،الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ،الهيئة العامة المصرية للكتاب ،١٩٧٤ ،ص٩١
(١٤) سيتن ،لويد فن الشرق ألادنى القديم ،ترجمة محمود درويش ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،١٩٨٨،ص٦٤

(١٥) الجمعة، احمد قاسم، الزخرفة الرخامية، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد ٣، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٢.
(١٦) مرزوق ،المصدر السابق ،ص ٧٦ _ ٧٧
(١٧) صالح عبد العزيز، حميدِ، العود في الآثار العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد ٢٤، ١٩٧٩، ص٧٣٢-٧٢٥.
(١٨) اتنغهاوزن، ريتشارد، فن التصوير عند العرب، ترجمة عيسى سلمان، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٤، ص٣٧.
(١٩) ألعبيدي ، ،الفنون الزخرفية العربية ،ص٢٨٠ _ ٢٨١
(٢٠) ابن سيدة ،أبو الحسن علي بن إسماعيل ،(ت ٤٨٥ هـ ،المخصص ،ج٤ دار الفكر بيروت ،١٩٧٨ ،ص ٨٢
(٢١) ألعبيدي ،صلاح حسين ،الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التأريخية و الثرية ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،١٩٨٠ ،ص ١٠٩
(٢٢) المصدر نفسه ص١١٣
(٢٣) ألعبيدي ،الملابس العربية ،ص ١٣٧
(٢٤) حميد، عبد العزيز، ملابس الخلفاء في الآثار الإسلامية، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد، العدد ٣٠، ١٩٨١، ص٣٣٣).
(٢٥) العبيدي الفنون الزخرفية ،ص ٢٧٤ _ ٢٧٥
(٢٦) النقشبندي، ناصر، نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات، العدد ٣، ١٩٧٢، ص١١.
(٢٧) القيسي ،ناهض عبد الرزاق الفنون الزخرفية العربية الإسلامية،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ،٢٠٠٩ ،ص٧٣
(٢٨) المصدر نفسه،ص٧٢
(٢٩) ألعبيدي ، الفنون الزخرفية ،ص ١١٤
(٣٠) حميد، عبد العزيز، وآخرون، الخط العربي، بغداد، ١٩٩٠، ص١٤٩
(٣١) المصدر نفسه ،ص ٨٣
(٣٢) حمزة حمود، حمزة، التو ريق والتزهير في الخط الكوفي حتى منتصف القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٨٢. ،ص٦٩
(٣٣) المصدر نفسه ،ص ٨٣
(٣٤) المالكي، فوزية مهدي، اثر المدرسة العربية في التصوير على الخزف حتى منتصف القرن السابق الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.،ص ١٧٦.

لوح رقم ١(٢٣٥٦م.ع)

لوح رقم ٢ أ (٤١٦ م.ع)

لوح ٢ ب

لوح٣

لوح ٣ب

لوح ٣ ج

لوح ٤أ (٢٣٢٥ م.ع)

لوح ٤ب

لوح ٤ ج

لوح ٤ د

لوح ٤ ز

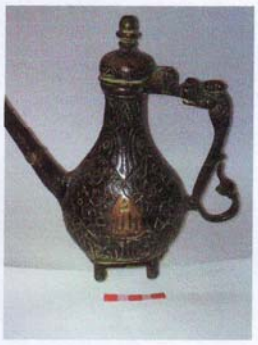

لوح ٥ (٢٣٠٠م.ع)

لوح ٦/(١٣٩٣م.ع)

لوح٦ ب

لوح ٦ ج

١٦

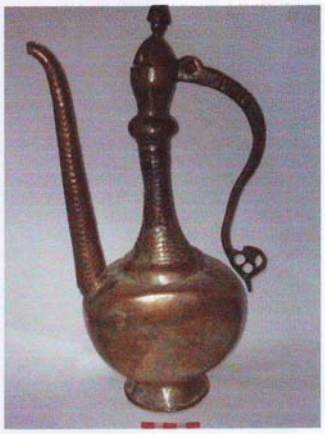

لوح٧(٢٧٥٨م.ع)

لوح٨ أ(١٢٥٤١م.ع)

لوح ٨ ب

لوح ٩ أ(١٤٩٨ م.ع)

لوح ٩ ب

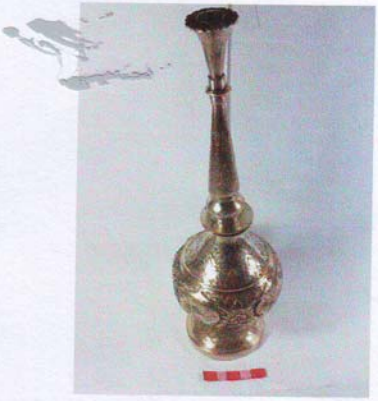

لوح ١٠ أ(٣٠٠٨م.ع)

لوح ١٠ب

شكل رقم ١١

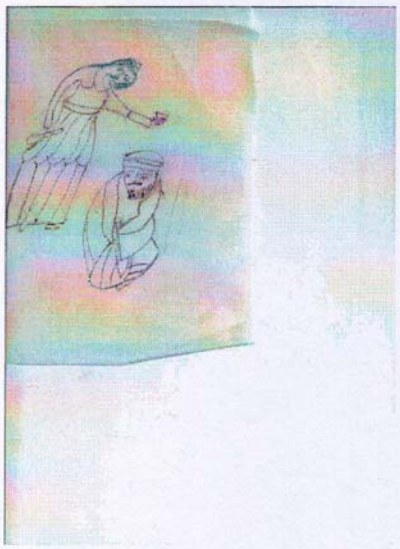

شكل رقم ١ ب

شكل رقم ١ ج

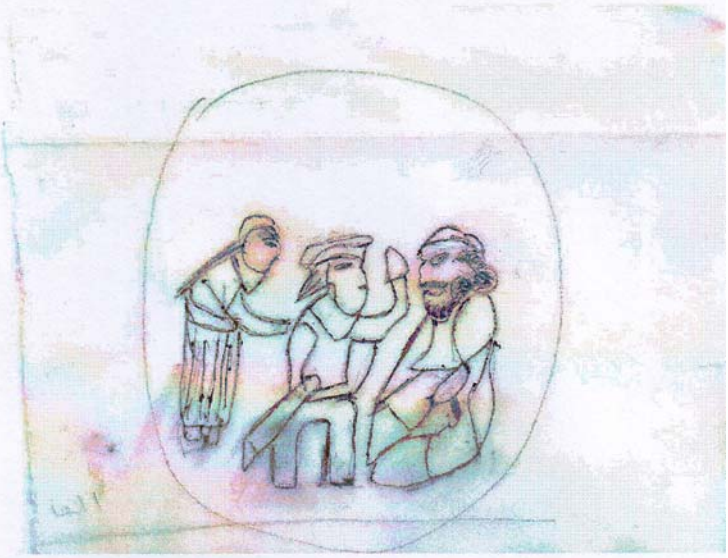

شكل رقم ١٢

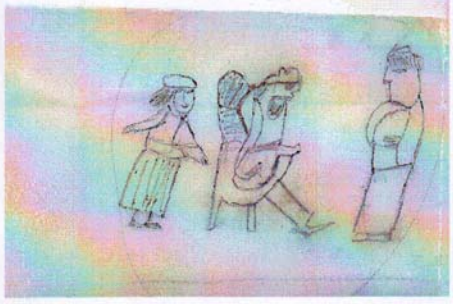

شكل رقم ٢ ب

شكل رقم ٢ ج

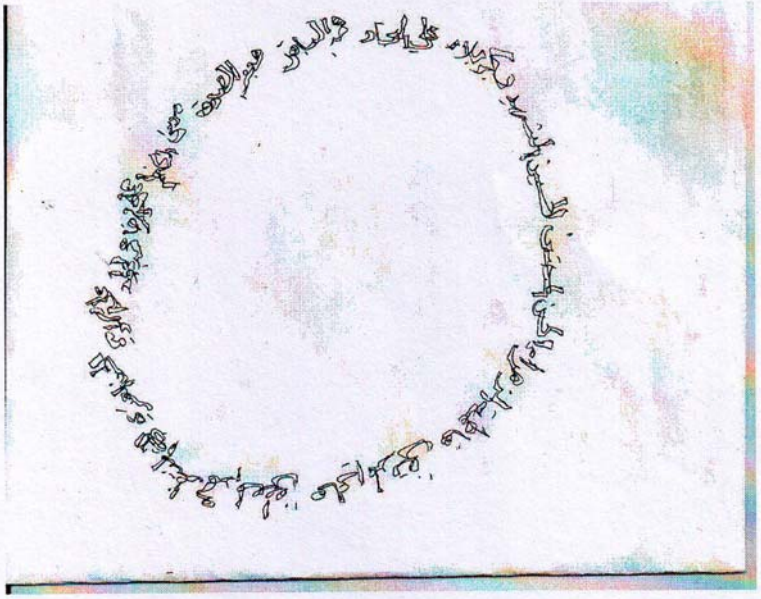

شكل رقم ٣

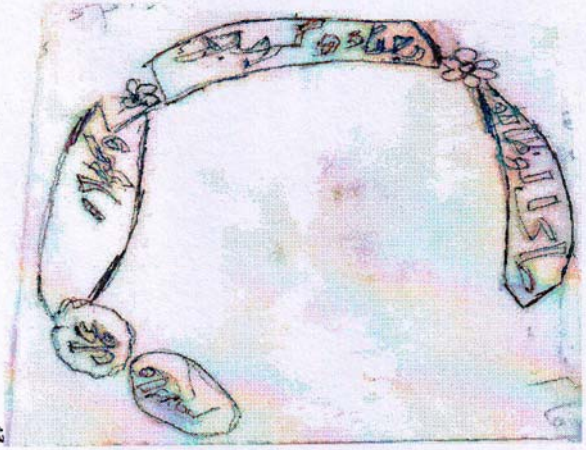

شكل رقم ٤